

رحمة النبي بالمخطئين | #خواطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ما زلنا في هذا الشهر المبارك شهر ربيع الانوار - 00:00:00

نتكلم عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه واحواله بابي وابوي وامي صلى الله عليه وسلم احنا ما زلنا مع رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالمخطئين. اتكلمت معكم في الدرس اللي فات - 00:00:24

ازاي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى انسانا على ذنبه كيف كان يتعامل معهم النهاردة بقى هنتكلم عن جانب اخر هو تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع من اخطأ. انا ابني لما بيخطئ - 00:00:42

بنتعامل معه ازاي؟ صاحبي لما اخطأ بتعامل معه ازاي غالبية الناس بيوت الناس بيتعامل مع المخطئ بالانتقام. مش بالتصحيح والتصويب للفعل. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى انسانا اخطأ في امر من الامور - 00:00:56

ما كانش النبي صلى الله عليه وسلم بيبقى حريص ان هو يشتمه او يهينه او ان هو يعني لأ خالص ولكن كان هدف النبي صلى الله عليه وسلم وهذه من رحمته. كان هدفه الدائم لما الانسان يغلط ان احنا نصلح له غلظه - 00:01:18

لان مش المقصود العقاب والشدة مع من اخطأ المقصود ان احنا نعلمه ان ده غلط ما قمتمش تعمل كده تاني وده كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم الدائم. اي انسان يغلط في يوم من الايام كان بيبقى هدف النبي مش زي ما احنا بنقول انا ارواح ادي له الكلمتين في - 00:01:33

ليه؟ ليه ادي له الكلمتين في عضمه ما ينفعش الكلمتين دول اضع هاتين الكلمتين في قلبه علشان يتعلم ويفهم وده الفارق بين منهج النبي في التعامل مع المخطئ وبين منهجنا احنا - 00:01:53

احنا منهجنا ازاي ننتقم من اللي اخطأ ده؟ جا لي شاب ثلاثاشر سنة اربعتاشر سنة غلط غلطة معينة معينة في البيت قال لي يا شيخ انا ابويا كان بيضربني بالروسية وباليديات وبالشلايت - 00:02:08

كأن حد غريب انا ما اعرفش ان ده غلط بس هو ليه يعمل كده؟ انا مش بلطجي ولا حد في الشارع علشان يتعامل معي كده ما يفهمني غلطي وبالراحة. تعالوا نشوف بقى منهج النبي علشان نعرف ان منهج النبي دايم مع اللي يغلط التعليم مش الضرب والانتقام. النموذج - 00:02:24

الاول انتم عارفين ان ربنا سبحانه وتعالى حرم الصدقة على ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز في يوم من الايام ان حد من ال البيت يقبل الصدقات - 00:02:44

بمعنى الزكاة يعني ففي يوم من الايام اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر من الزكاة راح الحسن اول الحسين كما في رواية فاخذ من تمر الصدقة وهم باكله. انت هتاكل من تمر الصدقة انت مش عارف - 00:02:56

لا لا لأ خالص بل النبي صلى الله عليه وسلم راعى ان هذا الغلام مش عارف الحكم الشرعي لسة ما يعرفش فاخذ النبي التمرة من فيه وقال كخ كخ اما علمت ان ال محمد لا تأكل الصدقة - 00:03:15

وخلصت المسألة. هل الحسن او الحسين صاحب الموقف رجع ياكل بعد كده من تمر الزكاة؟ ما يقدرش ليه؟ لان ما كانش هدف النبي انه ينتقم من انه ولكن كان الهدف هو الايه؟ هو التعليم ان احنا نعلمه. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان معاذ صلى العشاء ذات يوم

الناس بصورة البقرة وواحد خرج من الجماعة وراح للنبي وقال لمعاذ انا ما قمتم بصلي الفجر بسبب ان معاذ يعمل ايه؟ صلى بنا صلاة في العشاء سورة البقرة. خلاص احنا نعمل ايه؟ ده احنا نجيب معاذ نجلده! لا هو معاذ اجتهد - 00:03:52
ان احنا نصلي بقى العشاء نصلي سورة البقرة والناس تتمتع بالقرآن. فلكن اجتهد معاذ ولكن النبي لما جابه ما ضربوهوش. ما اهانوهوش. ما قالهوش كلمة تقبل من قدره او قيمته - 00:04:09

ولكن قال يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشية؟ واذا السماء انشقت اين انت يا معاذ من؟ والشمس وضحاها النبي هنا ما اهانوش معاذ - 00:04:24

لان النبي كان اذا شاف حد اخطأ ما بيكونش هدفه الانتقام والضرب وانما الهدف الاساسي ازاى نعلم السيدة حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا عبدالله بن عمر اخوها رأى رؤية في يوم - 00:04:37
فراح حكاها للسيدة حفصة للسيدة حفصة. السيدة حفصة نقلتها للنبي صلى الله عليه وسلم. الرؤيا فيها مشكلة معينة عند عبدالله بن عمر ان هو ما بيصليش قيام ليل. انه عنده مشكلة شوية - 00:04:53

فكانت النتيجة ان لما جه ابن عمر علشان يسمع تأويل الرؤى من النبي صلى الله عليه وسلم. انما ما لطشهوش قلمين. وقال له انت ازاى تعمل كده النبي ما اداهوش كلام يوجع يوجع قلبه وجسمه وعظمه ابدًا - 00:05:06
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال له شف شف ازاى بيصوب الخطأ قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله بن عمر. شف بداية الكلمة نعم الرجل عبدالله بن عمر - 00:05:22

لو كان يقوم من الليل. انا شايف ان تأويل الرؤية انك عندك شوية تقصير مع ربنا سبحانه وتعالى فما قالوش بقى يا مقصر يا اللي مضيع حالك مع ربنا يا اللي مش عارف ايه. خالص. هدف النبي صلى الله عليه وسلم التعليم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

شوفي شوفي الكلام الجميل نعم الرجل عبد الله ابن عمر لو كان يقوم الليل. طب بعدها ظنك ان ممكن عبدالله ابن عمر يضيع الليل من غير بيصلوا ركعتين بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:54
لأ خلاص في يوم من الايام شف شف هدف النبي دايمًا مع اللي غلط. التعليم مش الانتقام. انا الكلمة دي هافضل ارددها لحتى نهاية الدرس فرج النبي في سفر وكانت العرب ان هي من عاداتها بتخدم بعضها بعضًا - 00:06:06
يعني مسلا شيخ اسلام والشيخ محمود الصديق مسافرين. فانا قلت انا اخدتمهم بقى المرة دي فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر في السفر فقال واحد من الاعراب انا بقى اخدم ابا بكر وعمر. فالراجل ده مشكلته انه بينام كتير. فكل شوية المفترض نفطر الراجل نايم. طب نتعدى - 00:06:23

راجل نايم طب نتعشى الراجل نايم. فقال ابو بكر او عمر واحد منهم قال للتاني ان هذا الرجل لنؤوم بينام كتير يوافق نومه في السفر نومه في الحضر دي عندنا اسمها ايه بين قوسين كده - 00:06:43
اسمها ايه اللي عملوه ده غيبة الراجل صحى ما لحقش يجهز اكل. فقالوا له خلاص روح للنبي صلى الله عليه وسلم قل له ان ابا بكر وعمر يستأذنانك. ان ابا بكر وعمر ايه - 00:07:00

يسعد دماغك يعني ايه يسعد بالك؟ عايزين عايزين اكل ها عايزين اكل. فراح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله ان ابو بكر وعمر يستقدمانك النبي صلى الله عليه وسلم ضحك وقال ارجع اليهما وقل لهما لقد ائتممتما. انتم اكلتوا خلاص - 00:07:12
انتم ايه؟ ها اكلت وخلاص. فالكلمة فجم جري قالوا يا رسول الله احنا بعتنا عشان عايزين ناكل فانت قلت ان احنا كان اكلنا ايه اكلتما لحم اخيكما. والله اني لارى لحمه بين انياكما. قالوا له يا رسول الله استغفر لنا. قال لهم لأ. روحوا له - 00:07:28
واطلبوا منه انه يعفو عنكم ويستغفر لكم. بل هو يستغفر لكما هنا النبي شتم ضرب اهان يعني عامل لي نفسك صديق الامة؟ ما حصلش. عامل لي نفسك لا خالص النبي ما قالش انا اديهم كلمتين في عضمهم - 00:07:47

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم. طب ولو غلطنا الغلطة دي نعمل ايه؟ روحوا له قولوا له ايه؟ ها؟ سامحنا حقك علينا. احنا غلطانين في حقك يا سيدي. في يوم من الايام - [00:08:04](#)

اتنين شباب اقوياء طول بعرض كده زي مسلا اتنين كده من اهلنا واحبابنا كده ناس صعايدة ما شاء الله اللهم بارك كده الناس اللي ربنا بارك الله لهما في صحتهما - [00:08:15](#)

جم للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله ادينا من الزكاة احنا غلابة. من فوق كده ها اقوياء اشداء اصحاء قادرين على الشغل فكان النبي يقول لهم يعني آآ يكتع انت وهو - [00:08:27](#)

بادية مش عارف انت لأ خالص خالص بل شف الخطاب النبوي ازاى بيعلم الغلطان قال لهما ان شئتما اعطيتكما ولكنها لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي. ذي مرة يعني قوي - [00:08:42](#)

سوي يعني اعضاءه كلها سليمة يقدر يشتغل. الزكاة لا تحل لك تاخده ولا ما تاخدوش قالوا له يا رسول الله هو احنا مش هناخد من الزكاة خلاص احنا نروح نشتغل - [00:09:04](#)

شف ازاى كان بيتعامل مع الغلطان. النبي صلى الله عليه وسلم لما قام الاعرابي انتم عارفين ان الاعراب بعيد شوية عن بيئة النبي اللي فيها تعليم ودروس علم واحد اعرابي جه دخل المسجد وكان عادة اعرابي احنا هنشوف الكلام ده - [00:09:15](#)

آآ في افريقيا لما بنزل افريقيا بنشوف الكلام ده ان انت ممكن تلاقي اي حد في اي حطة خد جنب كده وتبول او عمل حمام مسلا. عادي جدا بالنسبة له - [00:09:30](#)

فالاعرابي جه المدينة فهو عايز يعمل حمام قام عامل ايه قام واخذ الجنب دهو كدهو واقف جنبي كده وقام تبول في قلب المسجد. الصحابة عملوا ايه؟ ياخد بقى اه يموتوه ده ده كانوا هيعلقوه - [00:09:40](#)

يعني اذا كانوا هيعلقوا لولا النبي لحقوا يعني فزجره الناس وفي رواية قالوا مهما وجرو وراه والراجل بقى ايه بيتبول وبيجري متخيلين المشهد فهنا حصل خطأين خطأ من الصحابة في التعليم - [00:09:54](#)

وخطأ من الاعرابي ده اما النبي صلى الله عليه وسلم فقال للصحابة دعوه سيبوه خالص. لا تزرموه. ما تقطعوش عليه بولته. تزرموه يعني ايه؟ تقطعوا عليه بولا. هتأزوه. سيبوه وخلص يخلص - [00:10:08](#)

بعد ما الاعرابي يخلص خالص الاعرابي ده فين؟ بيعمل ايه؟ بيتبول فين في المسجد يعني والله العظيم ده احنا لو شفنا واحد مسلا جاب شوية طين وحطهم في المسجد. احنا ممكن نعلقه على باب المسجد اهو - [00:10:21](#)

وقال له صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا القذر انما هي للصلاة وذكر الله وقراءة القرآن. ما ينفعش ما كانش هم النبي مع المخطيء انه ينتقم - [00:10:37](#)

ولكن كان هم النبي صلى الله عليه وسلم دايم مع المخطئ انه يعلم. احنا ولادنا خدوا شوية عنف منا وهم صغيرين لما كان كل غلطة ادي له كل غلطة تضيق ده غلط كبير اوي - [00:10:54](#)

ابنك غلط ما تنتقمش منه ابنك غلط علمه وفهمه. بالراحة وبهدوء وبسلاسة. تكون النتيجة انه مش يرجع للغلط تاني مر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصديق وهو غضبان - [00:11:08](#)

والعبد بتاع الصديق ده كان غلط غلطة كبيرة كده فلعله ابو بكر. ابو بكر قام قايل له رح يا اخي لعنك الله واحنا عارفين عندنا في دينا ان من الكبائر العظام ان حد يلعن حد - [00:11:25](#)

من الكبائر العظام النبي صلى الله عليه وسلم سمع الصديق وقع في كبيرة هيتعامل معه ازاى ينتقل يضرب يشتم يهين لأ خالص ولكن ام النبي صلى الله عليه وسلم قام قايل له ايه - [00:11:38](#)

صديقون لعن ان اللعانين لا يكون يوم القيامة شهداء هتفقد منزلتك الكبيرة لو ما رجعتش عن الغلط اللي انت عملته ده في ساعتها ابو بكر الصديق عمل ايه؟ قال له يا رسول الله اخر مرة واشهدك ان العبد ده حر لوجه الله عز وجل - [00:11:54](#)

هو ده اللي احنا عايزين نطبقه في حياتنا يا جماعة مش معنى ان الانسان اخطأ احنا ربنا قال كده او النبي صلى الله عليه وسلم قال

كده كل بني ادم ايه ؟ كلنا بنغلط - [00:12:16](#)

فمش معنى ان حد في يوم غلط ان احنا نعلق له حبل المشنقة اللي غلط ده طالما مهم اوي القيد ده طالما هو جاهل ومش عارف

الحكم علمه وفهمه مرة واثنين وثلاثة واربعة - [00:12:27](#)

كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم دايم مع المخطئ التعليم وليس الانتقام اذا كان اللي اخطأ ده عنده علم وعنده معلومة وعارف

بقى ويتمادى في الخطأ نعمل ايه هنا ان ممكن في بعض الاوقات تشتد - [00:12:42](#)

وتكون الشدة دي هي من باب الرحمة. وهذكر مثال واحد وهختم به عشان ما اطولش عليكم انتم عارفين طبعا حرمة الدم عندنا في الاسلام الدم عندنا في الاسلام له حرمة. ومنهم لله الجماعات التكفيرية والخوارج اللي هونوا على الناس امر الدماء. فبقى سهل عنه

انه يقتل ويدبحه - [00:12:58](#)

عمر الدم عندنا كبير اوي سيدنا اسامة بن زيد الحب ابن الحب كان له موقفين مع النبي صلى الله عليه وسلم هذكر منه موقف واحد

يعني هختم به. في يوم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية فصبحت هذه السرية الجيش العدو - [00:13:19](#)

كتب الله عز وجل لها النصر الا واحد من المشركين جرى فلما جرى لما جرى سيدنا اسامة بن زيد لحقه جرى وراه الراجل ده وقف ورا شجرة وقال ايه ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. سيدنا اسامة بن زايد عمل ايه -

[00:13:36](#)

رقبتي انتقل الكلام لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد لقربه من النبي عنده المعلومة. وغلط انه قتل هذا الرجل فقام

جايبه. تعال يا اسامة ايه اللي انت عملته ده - [00:13:57](#)

قال له يا رسول الله صبحنا الجيش فهزمناهم ففر هذا فلاذ بشجرة فلما تمكنت منه قال لا اله الا الله ما قالها الا تعوزا اذا ده واحد

عارف الحكم ده واحد لما يقول له انه ما قالها الا تعوزا يعني هو مش بيقول لا اله الا الله اللي هي تعصم الدم - [00:14:13](#)

ما قلائل الا تعوزا. اذا اسامة هنا عارف الحكم ان اللي يقول لا اله الا الله لا يحل لنا ان احنا الفيوم الامني دي او نقتله مفاهم الحكم هذا

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:34](#)

- [00:14:54](#)